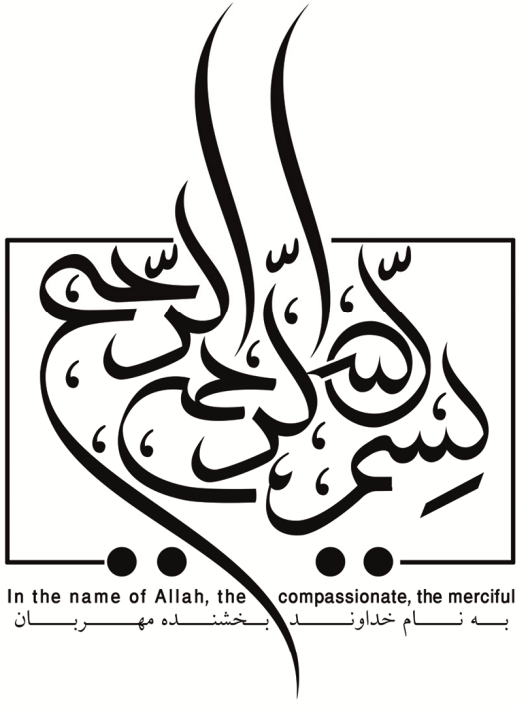
بسم الله الرحمن الرحیم
In the name of Allah, the compassionate, the merciful
به نام خداوند بخشنده مهربان

سرشناسه:	قاسم، عيسي‌أحمد، ۱۹۳۸م
عنوان و نام پديدآور:	آية‌الله قاسم رجلُ إصلاحٍ و سلامٍ: استقامه، ثبات، سلام/ عيسي‌أحمد قاسم.
مشخصات نشر: قم:	مركز بين‌المللي ترجمه و نشرالمصطفی ﷺ، ۱۳۹۴.
مرجع توليد:	معاونت پژوهش
مشخصات ظاهری:	۱۶۸ص
شابک:	۹۷۸-۹۶۴-۱۹۵-۹۷۶-۲
وضعيت فهرست‌نويسی:	فيپا
يادداشت:	عربي
يادداشت:	انگليسي
يادداشت:	چاپ دوم: ۱۴۰۱
موضوع:	اسلام -- جنبه‌هاي اجتماعي
موضوع:	اسلام و سياست
شناسه افزوده:	جامعة المصطفی ﷺ العالمية. مركز بين‌المللي ترجمه و نشر المصطفی ﷺ
رده‌بندی كنگره:	۱۳۹۴ ۵ الف ۲ ق / ۲۳۰ BP
رده‌بندی ديويی:	۲۹۷/۶۴۳
شماره كتابشناسی ملی:	۴۰۷۸۲۲۴

این کتاب با کاغذ حمایتی منتشر شده است **BP0838**

آية‌الله قاسم رجلُ إصلاحٍ وسلامٍ (إستقامةٌ، ثباتٌ، سلميةٌ)

سماحة آية‌الله المجاهد الشيخ عيسى أحمد قاسم(دام عزه)

الطبعة الثانية: ١٤٤٣ق / ١٤٠١ش

الناشر: مركز المصطفی ﷺ العالمي للترجمة والنشر

المطبعة: دار المصطفی ﷺ للطباعة الرقمية (الديجيتال) / **عدد الطبع:** ٥٠٠

مراكز التوزيع

- إيران؛ قم، مفترق الشهداء، شارع معلم الغربي (شارع الحجّتية)، زقاق ١٨ هاتف: ٣٧٨٣٦١٣٤ ٢٥ ٩٨+
  فاكس: (الرقم الداخلي، ١٠٥) / ٣٧٨٣٩٣٠٥ ٢٥ ٩٨+
- إيران؛ قم، شارع محمّد الأمين، تقاطع سالاريّة هاتف: ٣٢١٣٣١٠٦ ٢٥ ٩٨+

pub_almustafa pub-almustafa.ir miup@pub.miu.ac.ir

نشكر أعضاء المركز الذين تابعوا مراحل تنضيد الحروف والمقابلة والطباعة والنشر حتى مراحله الأخيرة

- **مدير مركز النشر:** مصطفى نوبخت
- **مدير الإنتاج:** جعفر قاسمي أبهري
- **المشرف الفني:** السيّد محمدرضا جعفري
- **مصمم الغلاف:** مسعود مهدوي
- **مشرف الطباعة:** أيّوب جمالي

حقوق الطبع محفوظة للناشر

يمنع منعًا باتًا إعادة نشر أو طباعة أو تصوير الكتاب، أو تخزينه في أيّ نظام بصري أو نظام كمبيوتر، أو ترجمته لإحدى اللغات، أو إعادة تسجيله صوتيًا، بدون تصريح مسبق ومكتوب من الناشر، وأيُّ مخالفة لما ذكر يعرض للمساءلة القانونية والقضائية.

آيةالله قاسم رجلُ إصلاحٍ وسلامٍ

(إستقامةٌ، ثباتٌ، سلميةٌ)

سماحة آيةالله المجاهد الشيخ عيسى أحمد قاسم(دام عزه)

كلمة الناشر

﴿الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِى أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾.[1]

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين.

لقد شهدت دائرة العلوم الإسلامية على اختلاف موضوعاتها وأغراضها عبر تاريخها الطويل، اتّساعاً واضحاً ونموّاً مطّرداً، صاحبَهَا ازدهارٌ مشابهٌ في العلوم الإنسانية، وفي الفكر، والثقافة والتعليم، والفن والأدب.

وقد ازدادت هذه العلوم نشاطاً وحيويّةً وعمقاً وشمولاً بعد انتصار الثورة الإسلامية بقيادة الإمام الخميني قدس سره، وتصاعدت حركة أسلمة العلوم، وتركيز القيم الدينية والروحية والإنسانية ـ بعد تزايد الحاجة الماسّة إلى إيجاد الحلول للمشاكل والاستفهامات الدائرة في شتّى الموضوعات الاجتماعية والسياسية والعقائدية ـ في ظلّ المتغيّرات الحاصلة في مجمل دوائر الفكر والمجتمع، وانتشار شبهات العولمة والفكر الإلحادي، وحتى التكفيري المتطرّف، بخاصّة بعد ثورة الاتصالات الكبرى التي هيّأت للعالم فرصة فريدة للاطلاع الواسع بما يحيط به.

---

١. الكهف: ١.

من هنا دعت الحاجة إلى وضع مناهج للبحث والتحقيق، واستخلاص النتائج الصحيحة في كلّ علمٍ من علوم الشريعة: في التوحيد، والفقه، والأُصول، والفلسفة، والكلام، والحديث، والرجال، والتاريخ، والأخلاق والنفس، والاجتماع، وغيرها؛ لتوقّف سعادة الإنسان عليها في الدنيا والآخرة؛ ولتحقيق الغرض العبادي الذي خُلق الإنسان من أجله ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.[٢]

فقامت في الحوزة العلمية حركة فكرية كبرى بتوجيه من قائد الجمهورية الإسلامية الإمام الخامنئي (دام ظلّه) وجهود الفقهاء والعلماء والمفكّرين، والعمل الجاد وبذل غاية الوسع، من أجْل بناء صرح علمي ديني رصين، وصياغة مناهج جديدة تُعنى بعلوم الشريعة، وعموم حقول المعرفة الإسلامية والإنسانية.

وأخذت جامعة المصطفىﷺ العالمية على عاتقها، المساهمة الفعّالة في صياغة كثير من المناهج الدراسية، التي تنسجم مع تطوّر الحركة العلمية والثقافية الحديثة.

فأسست «مركز المصطفىﷺ العالمي للترجمة والنشر»، لينهض بنشر هذه الآثار العلمية وتقديمها لطلاب العلم وروّاد المعرفة.

نأمل أن تأخذ هذه الآثار مكانها في المكتبة الإسلامية، وتلقى جميل الأثر، وحسن الردّ من رجال العلم والفضيلة؛ بأن يرسلوا إليها بما يستدركون عليها من نقص، أو خطأٍ يفوّت جهد المحقّق الحصيف، والمؤلّف الحريص.

والكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم جاء متّسقاً مع أهداف الجامعة، ومفردة من مفردات مناهجها الدراسية المترامية الأطراف.

---

٢. الذاريات: ٥٦.

يتقدّم «مركز المصطفى صلى الله عليه وآله العالمي للترجمة والنشر» بوافر الشكر لمؤلفه الكريم على ما بذله من جهد وعناية، ولكلّ من ساهم بجهوده لإعداد هذا الكتاب، وتقديمه للقرّاء الكرام.

نسأل الله تعالى التوفيق والسداد، وهو من وراء القصد.

مركز المصطفى صلى الله عليه وآله العالمي
للترجمة والنشر

الفهرس

مقدمة ١٣

بسم الله الرحمن الرحيم ١٥

آية الله قاسم وثورة البحرين المطالبة بالديمقراطية ١٧

الفصل الأول: خطابُ الإصلاح (... الإصلاحُ المنشود) ١٩

الإصلاح ضرورة لابد منها ١٩

ما هُوَ المسار، ما هِيَ الغايَة؟ ١٩

خِطاباتٌ استعلائيةٌ للشّعب ٢٠

دَفعاتٌ للاستمرارِ في الحَراكِ الإصلاحيّ ٢١

الإصلاحُ الحقيقيُّ هُوَ المَخرَجُ ٢١

إرادةُ الشعبِ في الإصلاح والتغييرِ لَن تَلينَ ٢١

الاصلاحُ ليسَ ما تَفعَلُهُ السُّلطَةُ ٢٢

خَيارُنا الاستمرارُ في المُطالَبةِ بالإصلاح ٢٢

الأخَذُ بالحقَ وَالعدلِ والإصلاح هُوَ ما يُهدِّئُ الوَضعَ ٢٣

لا يَصدُقُ إصلاحٌ والمُعارِضونَ في السُّجونِ ٢٤

كُلَّما زادَ الظُّلمُ لَزِمَتِ المُطالَبَةُ بالإصلاح ٢٤

الإصلاحُ يُفضي لِلصُّلح ويُنهي الخِلافَ ٢٤

الشعّب دَفَعَ الكَثيرَ في سَبيلِ الإصلاحِ والعَدلِ ٢٥
الإيمانُ يَزدادُ بِضَرورَةِ الإصلاحِ ٢٥
الإِصلاحُ والتَّغييرُ ضَرورَةٌ وَطَنِيَّةٌ ٢٥
السلطة تعرض تماماً عَنِ الإصلاحِ ٢٦
الحُكومَةُ تُديرُ ظَهرَها لِلمَطالِبِ العادِلَةِ ٢٦
حَرَكَةُ الشّعوبِ المُطالِبَةِ بِالحَقِّ وَالحُرِّيَّةِ ٢٧
الإصلاحُ يَعترَفُ بِسيادَةِ الشَّعبِ ٢٧
هَل يُريدُ الحُكمُ الإصلاحَ ٢٧
الحَرَكَةُ مُمتَنِعَةٌ عَلَى التَّراجُعِ ٢٨
تَزايَدَ في قَناعَةِ الشَّعبِ بضَرَوُرة الإِصلاحِ ٢٨
السِّلميَّةُ هِيَ خَيارُنا ٢٩
الإصلاحُ الحَقيقِيُّ هُوَ العَدلُ ٣٠
مُنطَلَقُ الإصلاحِ دُستورٌ بِإرادةِ الشَّعبِ ٣١
ضَرورَةُ الإِصلاحِ مُقنِعَةٌ لِكُلِّ حَكيمٍ ٣١
حَراكُ الإِصلاحِ يَشمَلُ الجَميعَ ٣٢
مُناهَضَةُ الإِصلاحِ ظُلمٌ وَتَخَلُّفٌ ٣٣
البَحرَينُ عاشَة المُطالَبَةَ بِالإصلاحِ لِسَنَواتٍ ٣٤
هَل يَجِب ألّا تُطالِبَ دُولُ الخَليجِ بِالإِصلاحِ؟ ٣٤
الحَرَكةُ الإصلاحيّةُ وَطَنيّةٌ ٣٥
الصَّلاحُ والإِصلاحُ لِشعبِ البَحرَينِ ٣٦
البَطشُ في مُقابِلِ المُطالَبَةِ بالإِصلاحِ ٣٦
النِّظامُ الرَّسميُّ العَرَبيُّ بِحاجَةٍ لِلإِصلاحِ ٣٦
المُطالَبَةُ بالحقوق والإصلاحِ ٣٧
الإصلاحُ الحَقيقِيُّ ضَرورَةٌ وَلَيسَ أُمنِيَةٌ ٣٧
تَرويجُ تُهمَةِ التآمُرِ لِمُواجَهَةِ مَطالِبِ الإصلاحِ ٣٨
الظُّلمُ في أيِّ بُقعَةٍ يُؤَسِّسُ لِلظُّلمِ في كُلِّ الأَرضِ ٣٨
صَيحاتُ الإصلاحِ تُواجَهُ بِالأَسلِحَةِ الفَتّاكَةِ ٣٩
الاستِجابَةُ لِإرادَةِ الإِصلاحِ ٣٩

مِنبَرٌ لِلإصلاحِ لا لِلإفسادِ. لِلوحدةِ والحَقِّ والهُدَى ٤٠
لِماذَا تُستَثنَى البَحرَينُ مِنَ الإصلاحِ السِّياسِيِّ؟ ٤٠
لابُدَّ مِن تَصحيحٍ شَامِلٍ وإصلاحٍ جَذريٍّ وعَدلٍ ومُساواةٍ ٤١
تَعَطُّلُ الإصلاحِ مَشنَقَةٌ لِلوَطَنِ ونِهايةٌ كَارِثِيةٌ ٤٢
تَعطِيلُ الحِوارِ يُبقِي المُشكِلَةَ ويُسوّفُ لِقَضيّة الإصلاح ٤٢
هِل الحِوارُ مِن أجل الإصلاحِ؟ ٤٢
الإصلاحُ السِّياسيُّ مِن أَكبَرِ هُمومِ الدّينِ ومَطالبِهِ ٤٣
الإصلاحُ السِّياسيُّ مُعطَّلٌ بالرَّغمِ مَنَ الحاجَةِ المُلِحَّةِ لَهُ ٤٤
لَنَ يُنقِذَ البَلَدَ مِن أزَماتِهِ العاصِفَةِ إلا إصلاحٌ واضِحٌ ٤٥
بُح صَوتُ الشَّارِعِ وَرُموزِهِ للمُطالَبَةِ بالحِوارِ بِمَاَ يَحتاجُهَ الإصلاح ٤٥
لا يُوجَدُ ما هُوَ أقَلَّ مِن سَقفَ إصلاحِ النّظامِ السِّياسِيِّ ٤٦
كُلُّ ما عَلَى الأَرضِ يَقولُ لا إصلاحَ ٤٧
الإصلاحُ الحَلُّ هُوَ الإصلاحُ الحَقِيقِيُّ ٤٧
طَرِيقُ الإصلاحِ هُوَ الَّذي تُنادي بِهِ كُلُّ الدُّنيا اليَومِ ٤٨
سِياسَةُ الإصلاحِ تُعطي تَلاحُماً بَينَ الشَّعبِ ٤٩

الفَصلُ الثَّاني: السِّلمِيَّةُ واللّاعُنفَ «التَّأكيدُ عَلى السِّلمِيَّةِ مُنطَلَقاً وأُسلُوباً ثابِتاً» ٥١
دَعوتُنا لِكُلِّ الشَّعبِ الكَريم تجَنّبِ العُنفَ والتِزامُ السِّلَمِيةِ كَمَا كانَ ٥١
الجُروحُ تَتَعمَّقُ والأمنُ يَتَدهوَر.. إلَى مَتَى انتِظارُكُم؟ ٥٣
تَمَسُّكٌ بالأُسلوبِ السِّلمِيِّ ٥٣
وَثِيقَةُ اللّاعُنفَ ٥٤
كُلَّما زادَ مِن عُمرِ الحَراكِ زادَ تَعَنُّتُ السُّلطَةِ ٥٤
كُلَّما ازدادَتِ القسوَةُ لزِمَتِ المُطالَبَةُ بالإصلاح ٥٥
انتِهاكاتُ حُقوقِ الإنسانِ مُستَمَّرةٌ بِصُورةٍ فاضِحةٍ ٥٧
يَسوؤني أن تَسيل قَطرَةُ دَمٍ واحِدَةٌ ٥٨
الأزَماتُ لا تَتَوارَى والسُّلطَةُ انفَصلَت عَنِ الشَّعبِ ٦١
السِّلمَيةُ نُشَدِّدُ عَليها والإعلامُ يقبِها ٦٢
العَبَثُ بِحياةِ النَّاس وأمنِهم سُخرِيةٌ بِالمُقدّراتِ والذّوقِ العُقلائِيِّ ٦٤
مَسِيرةُ الشَّعب وَحدَوِيّةٌ وسِلمِيةٌ ومِن أجل الجَمِيع ٦٥

لا أيٌّ مِن أساليبِ الإرهابِ وَالقَمعِ قادرةٌ على أن تَفُلَّ مِن عَزيمَةِ الشعبِ..... ٦٨
السِّلمِيةُ هِيَ خَيارُنا وَلَن تَعدِل عَنهُ..... ٧١
إيمانُنا بِالأسلوبِ السِّلميِّ والمُقاوَمَةِ الحَضارِيَّةِ..... ٧٣
الشَّعبُ لَن يخُرج عَن سِلمِيتِهِ رُغمَ الانتهاكاتِ الصَّارِخةِ..... ٧٣
يُسَجَّلُ لِشَعبِ البَحرَين انضِباطُهُ وسِلمِيَّتُهُ..... ٧٤
مَعَ تشديدنا عَلَى السِّلميَّةِ: هَل هِيَ مَطلوبةٌ مِن الشّعوبِ فَقَط؟!..... ٧٦
المُطالَبةُ بالحُقوقِ قائِمةٌ بِسِلميَّةٍ رُغمَ العُنفِ..... ٧٧
الفَصلُ الثَّالِثُ: الوَحدَةُ الوَطَنِيَّةُ «أُخُوةٌ راسِخةٌ وَوَحدةٌ ثابِتَةٌ»..... ٧٩
شَعبٌ واحِدٌ، ودِيمُقراطِيَّةٌ واحِدَةٌ..... ٧٩
الدِّيمُقراطِيَّةُ لا سُنِّيَّةٌ ولا شِيعِيةٌ..... ٨٠
مُعاناةُ شعبٍ كامِلٍ ولَيسَ طائِفَةً..... ٨١
البُوفلاسة مُعتَقَلُ رأيٍ سِياسِيّ..... ٨٢
لا لِشمَّةِ الطَّائِفِيَّةِ!..... ٨٢
مَاذا يَحكُمُ التَّحَرُّكَ؟..... ٨٢
الوَحدَةُ الوَطَنِيَّةُ وَوَحدَةُ الأُمَّةِ..... ٨٣